Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هم قومه الذين هرب منهم عند نزول أمارات العذاب بهم .
و(فآمنوا فمتعناهم) أبقيناهم فى عيشة طيبة هنية . و (إلى حين) إلى يوم موتهم .

وهؤلاء الذين أرسله الله إليهم بعد نجاته ، هم قومه الذين قد أرسله الله إليهم من قبل . وذلك لأن الآية التى وردت فى سورة (يونس) عليه السلام ، تفيد أن القوم الذين أرسله الله إليهم بعد نجاته مما كان فيه ، هم قومه الأصليين . قال تعالى « **فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلاّ قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين** »[1] .

وقد آمنوا مرتين : مرة بعد هروب سيدنا يونس خوفاً من نزول العذاب بهم ، بعد أن رأوا أسباب العذاب قد أحاطت بهم ، وآمنوا به عليه السلام بعد عودته إليهم ، تجديداً وتأكيداً لإيمانهم الأول . قال تعالى : « يأيها الذين آمنوا آمنوا »[2] . يعنى جددوا إيمانكم ، وزودوه بالعلم والمعرفة ، والتوبة واليقين ، والعمل الصالح .

وهكذا كان عتاب الله لنبيه يونس عليه السلام، وتكريمه له ، وإنجائه له من بطن الحوت الذى يهضم المراكب ويصهر الحديد ، ولنؤمن بقدرة الله العجيبة وخرقه سنن الكون وقوانينه لرسله وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام ، ولنزداد إيماناً بأن حياة كل رسول كانت معجزة لله عزَّ وجلَّ فى خلقه ، وآية كبرى له سبحانة فى عباده ؛ «فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين »[3] .

---

(١) آية (٩٨) يونس .
(٢) آية (١٣٦) النساء .
(٣) آية (١٨٠ - ١٨٢) الصافات .